

علم نفس الشخصية

محاضرات في علم نفس الشخصية
لطلاب كلية العلوم الإسلامية / قسم التربية الدينية
المرحلة الرابعة
٢٠٢٤-٢٠٢٥

د. جعفر بيرو أحمد

مفهوم الشخصية من منظور علم النفس

يمكن تعريف الشخصية بأنها مجموع الصفات والخصائص والسمات البدنية والعقلية والعاطفية، والميول والرغبات والقيم الأخلاقية، والإمكانات والمواهب والقدرات، والاتجاهات السلوكية التي يتصف بها الفرد، وتحدد تفاعله مع نفسه وغيره من الناس، وتكيفه في البيئة الاجتماعية وتميزه عن الآخرين.

فالشخصية إذن نظام متكامل من سمات تتفاعل مع بعضها، وتتأثر في بعض، وهذه السمات ليست وفات طارئة عابرة، ترتبط بموقف دون موقف، وإنما هي ثابتة يبدو أثرها في معظم المواقف، ولها أثر كبير في سلوكه.

مفهوم الشخصية من منظور إسلامي

من منظور الإسلام، الشخصية: هي مجموعة من الصفات النفسية والروحية والأخلاقية التي تتشكل من خلال الإيمان بالله والتقوى، وتتجلى في سلوكيات الفرد وأفعاله. الإسلام يرى الشخصية على أنها مزيج من الجسد والروح، حيث يكون التوازن بينهما أساسياً لتحقيق الكمال الإنساني. تهدف الشخصية في الإسلام إلى تهذيب النفس، من خلال الالتزام بالقيم الإسلامية مثل الصدق، العدل، التواضع، والإحسان، مع التركيز على تزكية النفس ومقاومة الشهوات، للوصول إلى "النفس المطمئنة" التي تنال رضا الله.

لماذا يهتم الإسلام ببناء شخصية الانسان المسلم

الإسلام يهتم بتكوين شخصية الإنسان المسلم لعدة أسباب مهمة تتعلق بتحقيق الفرد والمجتمع توازناً روحياً وأخلاقياً يساهم في السعادة الدنيوية والفلاح الآخروي:

١- الارتقاء الروحي والأخلاقي: الإسلام يسعى إلى تهذيب النفس الإنسانية لتكون قادرة على مقاومة الشهوات والغرائز الضارة، والالتزام بالقيم الفاضلة مثل الصدق، الأمانة، الإخلاص، والتواضع. تكوين الشخصية المسلمة يساعد الفرد على الارتقاء الروحي والأخلاقي بما يحقق الرضا الإلهي.

٢- تحقيق المسؤولية الفردية: الإسلام يحمل كل إنسان مسؤولية أفعاله وأقواله. تكوين الشخصية القوية يُمكن الفرد من تحمّل هذه المسؤولية بثبات والقيام بواجباته تجاه الله والمجتمع بشكل سليم، مما يعزز شعور الفرد بالواجب الأخلاقي والديني.

لماذا يهتم الإسلام ببناء شخصية الانسان المسلم

٣- تحقيق التوازن في الحياة: الإسلام يسعى لتحقيق توازن بين الجوانب الروحية والمادية في حياة المسلم. تكوين الشخصية من خلال التعاليم الإسلامية يساعد في بناء فرد متوازن قادر على التعامل مع تحديات الحياة العملية والدينية بتوازن ووعي.

٤- بناء مجتمع متماسك: المجتمع الإسلامي يقوم على الأفراد الذين يتمتعون بالقيم الأخلاقية والسلوكيات الصالحة. تكوين الشخصية المسلمة يسهم في بناء مجتمع قائم على التعاون، العدالة، الرحمة، والمسؤولية المشتركة، مما يعزز السلم الاجتماعي.

لماذا يهتم الإسلام ببناء شخصية الانسان المسلم

٥- الاستعداد للأخرة: الإسلام يهتم بتحضير المسلم للحياة الآخرة من خلال تربية النفس على الإيمان والعمل الصالح. الشخصية المتزنة تساعد المسلم على توجيه حياته في سبيل الله، مما يضمن له السعادة الأخروية.

٦- نشر الدعوة الإسلامية: المسلم ذو الشخصية القوية والأخلاق الحميدة يمثل قدوة للآخرين، ويكون أداة فعالة في نشر تعاليم الإسلام من خلال سلوكه وأفعاله.

جوانب الشخصية وفق منظور الاسلام

جوانب الشخصية وفق منظور الإسلام تتضمن مجموعة من الأبعاد التي تعكس توازن الفرد بين الروح والجسد، وتعزز القيم الأخلاقية والدينية. منها:

الجانب الروحي: يشمل الإيمان بالله والعبادات مثل الصلاة، والصوم، والزكاة. يُعزز من التقرب إلى الله ويزيد من الوعي الروحي.

الجانب الأخلاقي: يركز على التحلي بكمكارم الأخلاق، مثل الصدق، الأمانة، والتواضع. يُعزز السلوكيات الإيجابية التي تُجسد تعاليم الإسلام.

جوانب الشخصية وفق منظور الاسلام

الجانب النفسي: يتعلق بالصحة النفسية، بما في ذلك القدرة على التحكم في المشاعر والتعامل مع الضغوطات. ويُشجع على التوازن الداخلي والهدوء النفسي.

الجانب الاجتماعي: يركز على العلاقات مع الآخرين، مثل الأهل، الأصدقاء، والمجتمع. ويُعزز من قيم التعاون، الرحمة، والتسامح.

الجانب العقلي: يشمل التفكير، التعلم، وتطوير المعرفة. ويُعزز من التفكير في الأمور الحياتية والدينية بشكل واعٍ ومنطقي.

جوانب الشخصية وفق منظور الاسلام

الجانب السلوكي: يشمل التصرفات والقرارات اليومية، وكيفية استجابة الفرد للمواقف المختلفة. ويُعزز من الالتزام بالسلوكيات القويمة التي تتماشى مع تعاليم الدين.

الجانب التربوي: يشمل العملية التعليمية والتربوية التي تهدف إلى بناء الشخصية الإسلامية من الطفولة. ويُعزز من تطوير القيم الإسلامية والأخلاق في النشء.

تتكامل هذه الجوانب لتعكس شخصية المسلم المتوازنة، التي تسعى لتحقيق الفلاح في الدنيا والآخرة من خلال الالتزام بالقيم الإسلامية والعمل الصالح.







